البيهقي من طريق يونس بن بكير عن محمد بن اسحاق C ... عليك بآل زهرة حيث كانوا ... وآمنة التي حملت غلاما ... ترى المهدي حين نزا عليها ... ونورا قد تقدمه أماما ... .

إلى أن قالت ... فكل الخلق يرجوه جميعا ... يسود الناس مهتديا إماما ... يراه ا من نور صفاه ... فأذهب نوره عنا الظلاما ... وذلك صنع ربك إذ حباه ... إذا ما سار يوما أو أقاما ... فيهدي أهل مكة بعد كفر ... ويفرض بعد ذلكم الصياما ... .

وقال أبو بكر محمد بن جعفر بن سهل الخرائطي حدثنا علي بن حرب حدثنا محمد بن عمارة القرشي حدثنا مسلم بن خالد الزنجي حدثنا ابن جريج عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس قال لما انطلق عبدالمطلب بابنه عبدا ليزوجه مر به على كاهنة من أهل تبالة متهودة قد قرأت الكتب يقال لها فاطمة بنت مر الخثعمية فرأت نور النبوة في وجه عبدا فقالت يا فتى هل لك أن تقع علي الآن وأعطيك مائة من الإبل فقال عبدا ... أما الحرام فالممات دونه ... والحل لا حل فأستبينه ... فكيف بالأمر الذي تبغينه ... يحمي الكريم عرضه ودينه (1) ... .

ثم مضى مع أبيه فزوجه آمنة نبت وهب بن عبد مناف بن زهرة فأقام عندها ثلاثا ثم إن نفسه دعته إلى ما دعته إليه الكاهنة فأتاها فقالت ما صنعت بعدي فأخبرها فقالت وا ما أنا بصاحبة ريبة ولكني رأيت في وجهك نورا فأردت أن يكون في وأبى ا إلا أن يجعله حيث أراد ثم أنشأت فاطمة تقول ... إني رأيت مخيلة لمعت ... فتلألأت بحناتم (2) القطر ... فلمأتها نورا يضيء له ... ما حوله كإضاءة البدر ... ورجوتها فخرا أبوء به ... ما كل قادح زنده يوري ... ما زهرية سلبت ... ثوبيك ما استلبت وما تدري ... .

وقالت فاطمة أيضا ... بني هاشم قد غادرت من أخيكم ... أمينة إذ للباه يعتركان